قلت وتخفيف الهمز في الوقف مشهور عند علماء العربية
افرد واله بابا واحكاما واختص بعضهم به بمذاهب
عرفت بهم ونسبت اليهم كما نشير اليه ان شاء الله تعالى
وقد اختص حمزة بذلك من حيث ان قراته اشتملت على
شدة التحقيق والترتيل والمد والسكت فناسب التسهيل
في الوقف وكذلك روينا عنه الوقف بتخفيف الهمز اذا قرى
بالحدر كما سنذكره ان شا الله تعا هذا كله مع صحة الرواية
بذلك عنده وثبوت النقل به لديه فقد قال فيه سفيان
الثوري ما قرا حمزة حرف من كتاب الله تعالى الا باثر قلت
وقد وافق حمزة على تسهيل الهمز في الوقف حمران بن
اعين وطلحة بن مصرف وجعفر بن محمد الصادق وسليمان
ابن مهران الاعمش في احد وجهيه وابو سليمان عن
قالون في المنصوب المنون وما بين اقسام الهمز في ذلك
واوضحه واقربه واكشفه واهد به واجوده وارتبه ليكون
عمدة للمهتدين وتذكرة للمنتهين والله تعالى الموفق
فاقول الهمز ينقسم الى ساكن ومتحرك فالساكن ينقسم
الى متطرف وهو ما ينقطع المبسوط عليه والى متوسط وهو
ما لم يكن لذلك اما الساكن المتطرف فينقسم الى لازم لا يتغير
في حاليه وعارض يسكن وقفا ويتحرك بالاصالة وصلا
فالساكن اللازم ياتي قبله مفتوح مثل اقرا ومكسور مثل
نبي ولم ياءت في القران قبله مضموم ومثاله في غير القران
لم يسو والساكن العارض ياتي قبله الحركات الثلاث فمثاله
وقبله الضم كامثال اللولو ان امر ومثاله وقبله الكسر من
شاطي ويبدي وقري ومثاله وقبله قبل الفتح بدا وقال
الملا وعن النبا واما الساكن المتوسط فينقسم الى قسمين
متوسط

متوسط بنفسه ومتوسط بغيره فالمتوسط بنفسه يكون قبله
ضم ولا كسر والمتوسط بكلمة يكون قبله ضم نحو قالوا ايتنا
والملك ايتوني وكسر نحو الذي اوتمن والارض ايتيا وفتح نحو
الى الهدي ايتنا وقال ايتوني فهذه انواع الهمز الساكن
وتخفيفه ان يبدل بحركة ما قبله ان كان قبله ضم ابدل واوا
وان كان قبله كسر ابدل ياء وان كان قبله فتح ابدل الفا وكذلك
يقف حمزة من غير خلاف عنه في ذلك الا ما يشذ فيه ابن سفيان
ومن تبعه من المغاربة كالمهدوي وابن شريح وابن الباذش
من تحقيق المتوسط بكلمة لانفصاله واجرا الوجهين في
المتوسط بحرف لاتصاله فكانهم اجروه مجرى المبتدا وهذا
وهم منهم وخروج عن الصواب وذلك ان هذه الهمزات وان كن
اوايل الكلمات فانهن غير مبتدات لانهن لا يمكن تنوينهن
سواكن الا متصلات بما قبلهن فهذا حكم لهن بكونهن
متوسطات الا ترى ان الهمزة في فاووا وقال ايتوني وامر
كالدال في فادعوا والسين في فاستهزء والراء في فارجع فكما انه
لا يقال ان الدال والراء والسين في ذلك مبتدات ولا جاريات
مجرى المبتدات فكذلك هذه الهمزات وان وقعن فاء من
الفعل اذ ليس كل فاء تكون مبتدات وجارية مجرى المبتدا وما
يوضح ذلك ان من كان مذهبه تخفيف الهمز الساكن المتوسط
غير حمزة كابي عمرو وابي جعفر وورش فانهم خففوا ذلك
كله من غير خلف عن احد منهم بل اجروه مجرى يوتي ويومن
وباء لمون فابدلوه من غير فرق بينه وبين غيره وذلك واضح
والله اعلم والعجب ان ابن الباذش نسب تحقيق هذا القسم
لابي الحسن بن غلبون وابيه وابن سهل والذي رايته نصا
في التذكرة هو الابدال بغير خلاف والله اعلم واختلف ايمتنا

٢
نحو المؤتفكة ويومن
وكسر نحو بير ونبيئنا
وفتح نحو فاووا وتووا
ولم ياتوا قبله ضم صح

Copyright © King Saud University